منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول
الشيخ حافظ بن أحمد حكمي

ترجمة صاحب المنظومة

مولده ونشأته: ولد الشيخ حافظ في 24/9/1342هـ بقرية (السلام) التابعة لمدينة (المضايا) الواقع في الجنوب الشرقي من مدينة (جازان). ونشأ حافظ في كنف والديه نشأة صالحة، تربى فيها على العفاف والطهارة وحسن الخلق.

طلبه للعلم: عندما بلغ حافظ من العمر سبع سنوات أدخله والده مع شقيقه الأكبر محمد مدرسة لتعليم القرآن الكريم بقرية (الجاضع) فقرأ على مدرسه بها جزأي (عم، وتبارك) ثم واصل قراءته مع أخيه حتى أتم قراءة القرآن مجوَّدة خلال أشهر معدودة، ثم أكمل حفظه حفظاً تاماً بعيد ذلك.

علمه: مكث حافظ يطلب العلم على يد شيخه الجليل عبدالله القرعاوي، ويعمل على تحصيله، ويقتني الكتب القيمة والنادرة من أمهات المصادر الدينية واللغوية والتاريخية وغيرها ويستوعبها قراءة وفهماً. وعندما بلغ التاسعة عشرة من عمره -ومع صغر سنة- طلب منه شيخه أن يؤلف كتاباً في توحيد الله، يشمل على عقيدة السلف الصالح، ويكون نظماً ليسهل حفظه على الطلاب، فصنف منظومته (سلم الوصول إلى علم الأصول- في التوحيد) التي انتهي من تسويدها سنة 1362هـ وقد أجاد فيها، ولاقت استحسان شيخه والعلماء المعاصرين له. ثم تابع التصنيف بعد ذلك فألف في التوحيد وفي السيرة النبوية وفي مصطلح الحديث وفي الفقه وأصوله وفي الفرائض وفي السيرة النبوية وفي الوصايا والآداب العلمية، وغير ذلك نظماً ونثراً.

وفاته: بعد انتهائه من أداء فريضة الحج سنة 1377هـ لبى نداء ربه بمكة المكرمة على إثر مرض ألم به وهو في ريان شبابه، إذ كان عمره آنذاك خمساً وثلاثين سنة ونحو ثلاثة أشهر، ودفن بمكة المكرمة، رحمه الله تعلى.

منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول
في توحيد الله واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم

1. أبْدَأُ باسْمِ الله مُسْتَعِينــا ... رَاضٍ بِـهِ مُـدَبِّر مُعِينَـا
2. والْحَمْدُ للّه كَمَا هَدَانَــا ... إلى سَبِيـلِ الْحَقِّ واجْتَبَانَا
3. أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وأَشْـكُرُهْ ... ومِن مَسَاوِي عَمَلي أَسْتَغفِـرُهْ
4. وأَسْتَعِينُهُ عَلى نيْلِ الرِّضَـا ... وأَسْتَمِدُّ لُطفَهُ في مَا قَضَى
5. وبعدُ: إِني بِالْيقِينِ أَشْهَـد ... شَهادَةَ الإخلاصِ أنْ لا يُعْبَدْ
6. بالْحَقِّ مألُوهٌ سِوَى الرَّحْمن ... مَنْ جَلَّ عَن عَيْبٍ وعَنْ نُقْصَانِ
7. وأن خيْرَ خَلْقِهِ محمَّــدا ... رسـوله إلى جَمِيعِ الْخَلْق
8. مَنْ جاءَنَا بالْبَيِّنَات ... والْهُدَى
9. صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَـا وَمجَّـدا ... بالنُّورِ والْهُدَى ودِينِ الْحَقِّ
10. وَبَعْدُ هَذَا النَّظمُ في الأُصولِ ... والآلُ وَالْصَّحْبُ دَوَاماً سَرْمَدَا
11. سألَنِي إيَّاهُ مَنْ لا بُــدَّ لِي ... لِمَنْ أَرَادَ مَنْهجَ الرَّسُـول
12. فَقُلْتُ مَع عَجْزي ومَع إِشفَاقِي ... مِن امْتِثَالِ سُؤلْهِ الْمُمْتَثَـل
... مُعْتَمِداً على الْقَدِيرِ الْبَاقِـي

مقدمة

تُعرِّف العبد بما خُلِق له، وبأول ما فرض الله تعالى عليه <وبما أخذ الله عليه به الميثاق في ظهر أبيه آدم، وبما هو صائر إليه.

13. إعْلَمْ بِأَنَّ الله جَل وَعَــلاَ ... لَمْ يَتْرُكِ الْخَلْقَ سُدَى وَهَمَلاَ
14. بَلْ خَلَقَ الْخَلْقَ لِيعْبُــدُوهُ ... وَبِالإلهِـيَّــةِ يُفرِدُوهُ
15. أَخْرَجَ فيمَا قد مَضَى مِن آدم ذُرِّيَّتَــهُ كَـالـذَّرِّ ... ظَهْرِ
16. وأَخَذَ العَهْدَ عَلَيْهِمْ أَنَّــهُ ... لاَ رَبَّ مَعْبُودٌ بحقٍّ غَيْـرَهُ
17. وَبَعْدَ هَذَا رُسْلَهُ قَـدْ أَرْسَلاَ ... لَهُمْ وَبالْحَقِّ الْكِتَابَ أَنْزَلاَ
18. لِكَيْ بِذَا الْعَهدَ يُذَكِّرُوهُـمْ ... وَيُنذِرُوهُمُ
19. كَيْ لاَ يَكُونَ حُجة للنَّاسِ بَلْ ... وَيُبَشِّرُوهُــم
20. فَمَنْ يُصَدِّقْهُمْ بِلاَ شِقَــاقِ ... لله أَعْلَى حُجَّة عَزَّ وَجَـلْ
21. وَذَاكَ نَاجٍ مِن عَذَابِ النَّـارِ ... فَقَدْ وَفَى بِذَلِكَ الْمِيثَـاقِ
22. وَمَنْ بِهِمْ وَبالْكِتَـابِ كَذَّبَا ... وَذَلِكَ الْوَارِثُ عُقبَى
23. فَذَاكَ نَاقِـضٌ كِلاَ العَهْدَيْنِ

الدَّارِ
وَلاَزَمَ الإعْرَاضَ عَنهُ والإبَا
مُسْتَوجِبٌ لِلخِزي في الدَّارَيْن

فصل
في كون التوحيد ينقسم إلى نوعين
وبيان النوع الأول، وهو توحيد المعرفة والإثبات.

24.أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلى الْعَبِيـد مَعْرِفَةُ الرَّحْمَنِ
25.إِذْ هُوَ مِن كُلِّ الأَوَامِرِ أَعْظَمُ بِالتَّوْحِيـدِ
26.إِثْبَاتُ ذَاتِ الرَّبِّ جَلَّ وعَلاَ وَهُوَ نَوْعَانِ أيَا مَن يَفْهَـمُ
27.وَأَنَّهُ الرَّبُّ الْجَلِيلُ الأكْبَـرُ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى
28.بَارِي الْبَرَايَا مُنْشِىءُ الْخَلاَئِقِ صِفَاتِهِ العُلَى
29.الأَوَّلُ الْمُبدِي بِـلاَ ابْتِدَاءِ الْخَالِقُ الْبَارِىءُ
30.الأحَدُ الفَرْدُ الْقَـدِيرُ الأزَليّ وَالْمُصَـوِّرُ
31.عُلُوَّ قَهرٍ وَعُلُوَّ الشَّـانِ مُبْدِعُهُمْ بِلاَ مِثالٍ سَابِـقِ
32.كَذَا لَهُ الْعُلُوُّ والفَوْقِـيَّـهْ وَالآخِرُ الْبَاقِي بِلاَ انْتِهَـاءِ
33.وَمَعَ ذَا مُطَّلِعٌ إِلَيْهِـمُ الصَّمَدُ الْبَرُّ الْمُهَيْمِنُ العَلِيّ
34.وَذِكرُهُ لِلقُرْبِ وَالْمَعِيَّـهْ جَلَّ عَنِ الأضْدَادِ
35.فَإِنَّهُ الْعلِيُّ في دُنُـوِّهِ وَالأعْوَانِ
36.حَيٌّ وَقَيُّومٌ فَلاَ يَنَـامُ عَلَى عِبَادِهِ بِلاَ
37.لاَ تَبْلُغُ الأَوْهَامُ كُنْهَ ذَاتِهِ كَيْفِـيَّـهْ
38.باقٍ فَلاَ يَفْنَي وَلاَ يَبِيـدُ لِعِلْمِهِ مُهَيْمنٌ
39.مُنفَرِدٌ بِالْخَلْـقِ وَالإِرَادَهْ عَلَيْهِـمُ
40.فَمَنْ يَشَأ وَفَّقَهُ بِفَضْلِـهِ لَمْ يَنْفِ لِلْعُلُوِّ
41.فَمِنْهُمُ الشَّقِيُّ والسَّعِيـدُ وَالْفَوْقِيـهْ
42.لِحِكْمَةٍ بَالِغَةٍ قَضَاهَـا بعِلْمِهِ مُهَيْمنٌ
43.وهُوَ الَّذِي يَرَى دَبِيبَ الذَرّ عَلَيْهِـمُ
44.وَسَامِعٌ لِلْجَهْرِ وَالإِخفَـاتِ لَمْ يَنْفِ لِلْعُلُوِّ
45.وَعِلْمُهُ بِمَا بَدَا وَمَا خَفِـي وَالْفَوْقِيـهْ
46.وَهُوَ الْغَنِيُّ بِذَاتِهِ سُبْحَانَـهُ وَهُوَ الْقَرِيبُ جَلَّ في
47.وكُلُّ شَيْءٍ رِزْقُهُ عَلَيْـهِ عُلُوِّهِ
48.كَلَّمَ مُوسَى عَبْدَهُ تَكْلِيمَـا وَجَلَّ أَنْ يُشْبِهُهُ
49.كَلاَمُهُ جَلَّ عَنِ الإِحْصَـاءِ الأَنَـامُ
50.لَوْ صَارَ أَقلاَماً جَمِيعُ الشَّجَرِ وَلاَ يُكَيِّفُ الْحِجَا
51.وَالْخَلْقُ تَكتُبُهُ بِكُـلِّ آنِ صِفَاتِـهِ
52.وَالْقَوْلُ في كِتَابِهِ الْمُفَصَّـلْ وَلاَ يَكُونُ غَيْرَ مَا
53.عَلَى الرَسُولِ الْمُصْطَفَى يُرِيـدُ
خَيْرِ الوَرَى وَحَاكِمٌ -جَلَّ -بِمَـا
54.يُحْفَظُ بِالقَلْبِ وَبِاللِّسَـانِ أَرَادَهْ
55.كَذَا بِالأَبْصَارِ إِلَيْهِ يُنْظَـرُ وَمن يَشَأْ أَضَلَّهُ

56.وَكُلُّ ذِي مَخلُوقَة حَقِيقَـهْ بِعَدْلِــهِ
57.جَلَّتْ صِفَاتُ رَبِّنَا الرَّحْمنِ وَذَا مُقَرَّبٌ وَذَا طَرِيــدُ
58.فَالصوْتُ والأَلْحَانُ صَوتُ الْقَارِي يَسْتَوْجبُ الْحَمْدَ عَلَى اقتِضَاهَا
59.مَا قَالَهُ لاَ يَقبَلُ التَّبْدِيــلاَ فِي الظُّلُمَاتِ فَوْقَ صُمِّ الصَّخْرِ
60.وَقَدْ رَوَى الثِّقَاتُ عَن خَيْرِ المَـلاَ بِسَمْعِهِ الْوَاسِعِ
61.فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الأخِيرِ يَنْـزِلُ لِلأَصْـوَاتِ
62.هَلْ مَنْ مُسِيءٍ طالِبٍ لِلْمَغْفِرَهْ أَحَاطَ عِلْما بالْجَليِّ
63.يَمُنُّ بِالْخَيْرَاتِ وَالْفَضَائِـلْ وَالْخَفِـي
64.وَأَنَّهُ يَجِيءُ يَوْمَ الفَصْــل جَلَّ ثَنَاؤُهُ تَعَالى
65.وأَنَّهُ يَرَى بِلاَ إِنْكَــارِ شَأْنُــهُ
66.كلٌّ يَرَاهُ رُؤيَةَ العِيَــانِ وَكُلُّنَا مُفْتَقِرٌ إِلَيْــــهِ
67.وَفِي حَدِيـثِ سَيِّدِ الأنَـام وَلَمْ يَزَلْ بِخَلْقِهِ عَلِيمَــا
68.رُؤْيَةَ حَقٍّ لَيْسَ يَمْتَرُونَهَـا وَالحَضْرِ وَالنَّفَادِ
69.وَخُصَّ بالرُّؤيَــةِ أَوْلِياؤُهُ وَالْفَنَــاءِ
70.وَكلُّ مَا لَهُ مِنَ الصِّفَـاتِ وَالبَحْرُ تُلقَى فِيهِ
71.أَوْ صَحَّ فيمَا قَالَهُ الرَّسُـولُ سَبْعُ أَبْحُرِ
72.نمِرُّهَا صَرِيحَةً كَمَا أَتَــتْ فَنَتْ وَلَيْسَ القَوْلُ
73.مِنْ غَيْرِ تَحْرِيف وَلاَ تَعْطِيلِ مِنهُ فَانِ
74.بَلْ قَوْلُنَا قَوْل أئمةِ الهـدَى بِأَنَّهُ كَلاَمُهُ الْـمُنَــزَّلْ
75.وَسَمِّ ذَا النَّوْعِ مِنَ التَّوحِيد لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ ولا بِمُفْتَرَى
76.قَدْ أَفْصَحَ الوَحيُ المُبين عَنْهُ يُتْلَى كَمَا يُسْمَـعُ بالآذَانِ
77. لاَ تَتَّبِعْ أقوَالَ كلِّ مَـارِدِ وَبِالأيَادِي خَطُّهُ يُــسَطَّرُ
78.فَلَيْسَ بَعْدَ رَدِّ ذَا التِّبْيَـانِ دُونَ كَلامِ بَارِيءِ الْخَلِيقَةْ
عَنْ وَصْفِهَا بِالْخَلْقِ وَالْحَدثَانِ
لكِنَّمَا الْمَتلُوُّ قَوْلُ الْبَارِي
كَلاَّ وَلاَ أصْدَقُ مِنهُ قِيلا
بِأَنَّهُ رَبَّ وَجَلَّ وَعَــلا
يَقُولُ هَلْ مِن تَائِب فَيُقبِلُ
يَجِدْ كَرِيماً قَابِلاً لِلْمَعْذِرَهْ
وَيَسْتُرُ العَيْبَ

وِيُعْطِي السَّائِلْ
كَمَا يَشَاءُ لِلْقَضاءِ الْعَـدْلِ
فِي جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ بِالأبصَارِ
كَمَا أتَى في مُحْكَمِ القُرآنِ
مِنْ غَيْرِ مَا شَكٍّ وَلا إبْهَـــامِ
كَالشَّمْسِ صَحْواً لاَ سَحَابَ دُونَهَا
فَضِيلَةَ وَحُجِبُوا أعْــدَاؤُهُ
أثْبَتَهَا في مُحْكَمِ الآيَـاتِ
فَحَقَّهُ التَّسلِيمُ وَالقَبُــولُ
مَعَ اعْتِقَادِنَا لمَا لَهُ اقْتَضَتْ
وغَيْرِ كَيْفٍ وَلاَ تَمْثِيـلِ
طُوبَى لِمَنْ بهَدْيِهِمْ قَد اهْتـدَى
تَوْحِيدَ إثْبَاتٍ بِلا تَرْدِيـدِ
فَالْتَمِسِ الْهُدَى الْمُنِيَر منهُ
غَاوٍ مُضِلٍّ مَارِق مُعانِــدِ
مِثْقَالُ ذَرَّة مِنَ الإيمَــان

فصل
في بيان النوع الثاني من التوحيد
وهو توحيد الطلب والقصد، وأنه هو معنى لا إله إلا الله

79. هذا وَثَانِي نَوعَي التوْحِيـدِ إفْرادُ رَبِّ الْعرْشِ عنْ نَديدِ
80. أنْ تَعْبُدَ الله إلهاً وَاحِــدَا
81. وَهوَ الّذي به الإله أرْسَـلا مُعْتَرِفاً بِحَقِّهِ لاَ جَاحِــدَا
82. وأنْزَلَ الْكِتَابَ والتِّبْـيَانَاً لَهُ
83. وكَلفَ الله الرَّسُولَ الْمُجْتَبَى رُسْلَهُ يَدْعُونَ إلَيْــهِ أولا
84. حَتَّى يَكُونَ الدِّينُ خَالِصا مِن أجْلِهِ وَفَرَقَ

85. وَهَكَذَا أمَّتُهُ قَدْ كُلِّفُــوا ... الْفُرْقَانَــا
86. وَقَدْ حَوَتْهُ لَفْظَةُ الشَّهَـادَهْ ... قِتَالَ مَن عَنْهُ تَوَلَّى
87. مَن قَالَهَا مُعْتَقِداً مَعْنَاهــا ... وَأبَـى
88. في القَوْلِ والفِعْلِ ومَاتَ مُؤمِناً ... سِرّاً وَجَهْرَاً دِقَّةُ وَجِلَّــهُ
89. فَإِن مَعْنَاهَا الَّذِي عَلَيْــهِ ... بذَا وَفي نصِّ الْكِتَابِ وُصِفُــوا
90. أنْ لَيْسَ بِالْحَقِّ إِلهٌ يُعْبَــدُ ... فَهِيَ سَبِيلُ الْفَوْزِ
91. بِالْخَلقِ وَالرِّزْقِ وَبالتَّدْبِيـرِ ... وَالسَّعَادَهْ
92. وَبِشُرُوطٍ سَبْعَةٍ قَدْ قُيِّـدَتْ ... وَكَانَ عَامِلاً
93. فَإِنَّهُ لَمْ يَنتَفِعْ قَائِلُهَــــا ... بِمُقْتَضَاهَــا
94. الْعِلمُ وَالْيَقِينُ وَالقَبُــولُ ... يُبْعَثُ يَوْمَ الْحَشرِ نَاجٍ آمِنَا
95. وَالصِّدْقُ وَالإِخْلاَص وَالْمَحَبَّة ... دَلَتْ يَقِينا وَهَدَتْ إِلَيْــهِ
... إلاَّ الإلهُ الوَاحِدُ
... المُنْفَــرِدُ
... جَلَّ عَنِ الشَّرِيكِ
... وَالنَّظِيـرِ
... وَفي نُصُوصِ الوَحْيِ
... حَقاً وَرَدَتْ
... بِالنُّطْقِ إلاَّ حَيْثُ
... يَسْتَكْمِلُهَا
... وَالانْقِيَادُ فَادْرِ مَا
... أقُــولُ
... وَفَّقَكَ الله لِمَا أحَبَّــه

فصل
في العبادة، وذكر بعض أنواعها
وأن من صرف منها شيئاً لغير الله فقد أشرك

Ā 0 ثُمَّ الْعِبَادَةُ هيَ اسْمٌ جَامِـعُ ... لِكُلِّ مَا يَرضَى الإلهُ السَّامِع
Ā 1 وَفِي الْحَدِيثِ مُخُّهَا الدُعَاءُ ... خَوْفٌ تَوَكُّلٌ كَذَا الرَّجَـاءُ
Ā 2 وَرَغْبَة وَرَهْبَةٌ خشــوعُ ... وَخَشيَـةٌ إنَابَـة خضُوع
Ā 3 وَالاسْتِعَاذَةُ ولاسْتِعَانَــهْ ... كَذَا اسْتِغَاثةٌ بهِ سُبْحَانَـهْ
Ā 4 وَالذَّبْحُ وَالنَّذْرُ وَغَيْرُ ذَلِـكَ ... فَافْهَمْ هُدِيْتَ أوْضَـحَ الْمَسَالِك
Ā 5 وَصَـرْفُ بَعْضِهَا لغَيْرِ الله ... شِرْكٌ وَذَاكَ أقْبَحُ الْمَنَاهِـي

فصل
في بيان ضد التوحيد وهو الشرك
وأنه ينقسم إلى قسمين: أصغر وأكبر، وبيان كل منهما

102. وَالشِّرْكُ نَوْعَانِ فَشِرْكٌ أَكْبَرُ بِهِ خُلودُ النَّارِ إذْ لاَ يُغْفَـرُ
103. وَهُوَ اتِّخَاذُ الْعَبْدِ غَيْرَ اللـهِ نِدّاً بِهِ مُسَوِّياً مُضَاهِــي
104. يَقْصُدُهُ عِنْدَ نَزولِ الضُّــرِّ لِجَلْبِ خَيْرٍ أوْ لِدَفْعِ الشرِّ
105. أوْ عِنْدَ أيِّ غَرَضٍ لاَ عَلَيْهِ إلاَّ الْمَالِكُ الْمُقتَـدِرُ يَقـدِرُ
106. مَعْ جَعْلِهِ لِذَلِكَ الْمَدَعُــوِّ أوِ المُعَظَّمِ أوِ
107. في الْغَيْبِ سُلْطَاناً بِهِ المَرْجُــوِّ يَطَّلـعُ
عَلَى ضَمِيرِ مَنْ إلَيْهِ
108. وَالثَّانِ شِركٌ أصْغَرُ وَهُوَ يَفْـزَعُ الرِّيَا فَسَّرَهُ بِهِ خِتَامُ الأنْبِيَــا
109. وَمِنهُ إقسَامٌ بِغَيْرِ البَـاري كَمَا أُتَى في مُحْكَمِ الأخْبَارِ

فصل
في بيان أمور يفعلها العامة
منها ما هو شرك، ومنها ما هو قريب منه. وبيان حكم الرقى والتمائم

110. وَمَنْ يَثِقْ بوَدْعَةٍ أوْ نَــابِ أوْ حَلْقَةٍ أوْ أعْيُنِ الذِّئَـابِ
111. أوْ خيْط أوْ عُضْوٍ منَ النُّسُورِ أوْ وَتَرٍ أو تَرْبَةِ القُبُــورِ
112. لأيِّ أمْرٍ كائِنٍ تَعَلّقَــهْ وَكَلَهُ اللَه إلى ما
113. ثُم الرُّقَى منْ حُمَةٍ أوْ عَيْنٍ عَلَّقَــهْ فَإنْ تكُنْ مِنْ خَالِصِ
114. فَذَاكَ مِنْ هَدْيِ النَّبِيِّ الوَحْيَيْنِ وشِرْعَتِهِ وَذَاكَ لاَ اخْتِلافَ في
115. أمَّا الرُّقَى الْمَجْهُولَةُ سُنِّيَتِهِ الْمَعانِي فَذَاكَ وِسْوَاسٌ مِنَ
116. وَفِيهِ قَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ الشَّيْطَانِ أنَّـهُ شِرْكٌ بِلا مِرْيَةٍ
117. إذْ كُلُّ مَنْ يَقولُهُ لا فَاحْذَرْنَّـهْ يَـدْرِي لَعَلهُ يَكُونُ مَحْضَ
118. أوْ هُو مِنْ سحْرِ الْيَهُودِ الكُفْـرِ مُقْتَبَسْ عَلَى العَوامِ لبَّسُوهُ

119. فَحذراً ثمَّ حَذَارِ مِنْـــهُ فَالْتَبَـسْ
120. وفي التَّمَائِمِ لا تَعْرِف الْحَقَّ وَتَنْأى الْمُعَلَّقَــاتِ عَنْهُ
121. فَالاخْتِلاَفُ وَاقِعٌ بَيْنَ السَّلَفْ إن تَكُ آياتٍ مُبَيِّنــاتِ فَبَعْضُهُمْ أَجَازَها
122. وإنْ تَكُنْ مِمَّا سوَى الوَحْيَيْنِ والْبَعْضُ كَفْ فإنَّهَا شِرْكٌ بِغَيْرِ مَيْـــنِ
123. بَلْ إنَّهَا قَسيْمَــةُ الأزْلاَمِ فِي الْبُعدِ عَن سِيمَا أولي الإِسْلاَمِ

فصل
من الشرك فعل من يتبرك بشجرة أو حجر أو بقعة أو قبر أو نحوها
يتخذ ذلك المكان عيدا.وبيان أن الزيارة تنقسم إلى سنية وبدعية وشركية

124. هَذَا ومِنْ أعْمَالِ أهْلِ الشِّرْكِ مِنْ غَيْرِ مَا تَرَدُّدٍ أوْ شَـكِّ
125. مَا يَقْصُدُ الجُهَّالُ مِنْ تَعْظِيمِ مَا لَمْ يَأذَنِ الله بِأنْ يَعَظَّمَــا
126. كَمَنْ يَلُذْ بِبقعَةٍ أوْ حَجَـرِ أوْ قَبْرِ مَيْت أوْ بِبَعْض الشَّجَرِ
127. مُتَّخِذَاً لِذَلِكَ المَكَـــانِ عِيداً كَفِعْلِ عَابِدِي الأَوْثَانِ
128. ثُمَّ الزِّيارَةُ عَلَى أقْسَــامِ ثَلاثَةٍ يَا أُمَّةَ الإِسْـــلامِ
129. فإنْ نَوَى الزَّائِرُ فيمَا أضمَرَهُ فِي نَفْسِهِ تَذْكِرَةً
130. ثُمَّ الدُّعَا لَهُ ولِلأَمْــوَاتِ بالآخِـرَهْ
131. وَلَمْ يَكُنْ شَدَّ الرِّحَالِ بِالعَفْوِ والصفْحِ عَنِ نَحْوَها الزَّلاَّتِ
132. فَتِلْكَ سُنَّةٌ أتَتْ صَرِيحَــهْ وَلَمْ يقُلْ هَجْراً كَقَوْلِ السُّفَهَا
133. أوْ قَصَدَ الدُّعَاءَ وَالتَّوَسّـلاَ فِي السُّنَنِ المُثْبَتَة الصَّحِيحَهْ
134. فَبِدْعَةٌ مُجْدَنَةٌ ضَلاَلَــه بِهِمْ إلى الرَّحْمَنِ جَلَّ
135. وإنْ دَعا الْمَقبُورُ وَعَلاَ نَفْسَهُ فَقَدْ بَعِيْدَةٌ عَنْ هَدْيِ ذِي الرِّسَالَهْ
136. لَنْ يَقْبَلَ الله تَعَالى مِنْـــهُ أشْرَكَ بِالله الْعَظِيْمِ وَجَحَدْ
137. إذْ كُلُّ ذَنْبٍ مُوشكُ الغُفْرَانِ صَرْفاً وَلا عَدْلاً فَعَفْوا عَنْهُ إلاَّ اتِّخَاذ النِّدِّ

فصل
في بيان ما وقع فيه العامة اليوم مما يفعلونه عند القبور
وما يرتكبونه من الشرك الصريح والغلو المفرط في الأموات

138. وَمَنْ عَلَى القَبْرِ أَوِ ابْتَنى عَلَى الضَّرِيحِ
سِراجاً أوقَدَا مَسْجِداً

139. فإنّه مُجَدِّدٌ جِهَـــارا لِسُنَنِ الْيَهُودِ

140. كَمْ حَذَّرَ الْمُخْتَارُ عَنْ ذَا والنصَـارَى
وَلَعَنْ فَاعِلهُ كَمَا رَوَى أَهْلُ

141. بلْ قَدْ نَهَى عَن ارْتِفَاعِ السُّنَنْ
الْقَبْرِ وَأَنْ يُزَادَ فِيهِ فَوْقَ

142. وَكلُّ قَبْرٍ مُشرِفٍ فَقَدْ الشِّبْـر
أَمَـرْ بِأَنْ يُسَوَّى هَكَذَا صَحَّ

143. وحذْرَ الأُمَّةَ عَنْ الْخَبَرْ
إطْرَائِــهِ فَغَرَّهُمْ إبْلِيسُ

144. فَخَالَفوهُ جَهْرَةً باسْتِجْرائِـهِ
وارْتَكَبُــوا ما قدْ نَهَى عَنْهُ ولَمْ

145. فَانْظُرْ إليْهِمْ قَدْ غَلوْا يَجْتَنِبُوا
وَزَادُوا وَرَفَعُوا بنَاءَهَا

146. بالشِّيدِ والآجُرِّ وَشَــادُوا
وَالأحْـجَارِ لا سيَّمَا في هَذِه

147. وَلِلْقَنَادِيلِ عَلَيْهَا الأعْصَـارِ
أَوْقَــدُوا وَكَمْ لِوَاءٍ فَوْقَهَا قَدْ

148. وَنَصَبُوا الأعْلاَمَ عَقَدُوا
وَالرَّايَـات وَافْتَنُوا بِالأعْظمِ

149. بَلْ نَحَروا في سَواحِهَا الرُّفَـاتِ
النَّحَائِرْ فِعْلَ أولي التَّسْيِيبِ

150. والْتَمَسُوا الْحَاجَاتِ مِنْ والْبَحَائِرِ
مَوْتَاهُم وَاتَّخَذُوا إلَهَهُمْ

151. قَدْ صَادَهُمْ إبْلِيسُ في هَوَاهُــمْ
فِخَاخَه بَلْ بَعْضُهُمْ قَدْ صَارَ

152. يَدْعوا إلى عِبَادَةِ مِنْ أفْرَاخِه
الأوْثَــانِ بِالْمَالِ والنَّفْسِ

153. فَلَيْتَ شِعْري مَنْ أبَاحَ وباللِّسَـانِ
ذَلِكْ وَأُوْرَطَ الأُمَّةَ في
المَهَالِـكْ

154. فَيَا شَدِيدَ الطُّولِ إلَيْكَ نَشْكُوا مِحْنَةَ
والإِنْعَـامِ الإسْلاَمِ

فصل
في بيان حقيقة السحر وحد الساحر
وأن منه علم التنجيم، وذكر عقوبة من صدق كاهناً

155. وَالسحْرُ حَقٌّ وَلَهُ تَأْثِيــرُ
156. أَعْنِي بِذَا التَّقْدِيـرِ مَا قَدَّرَهُ الْقَدِيــر — لكِنْ بِما قَدَّرَهُ الْقَدِيــر فِي الْكَوْنِ لا فِي
157. واحْكُمْ عَلَى السَّاحِرِ بِالتكْفِيرِ — الشَّرعَةِ الْمُطَهَّرَهْ وَحَدُّهُ القَتْلُ بِلا نَكِيــرِ
158. كَمَا أتَى في السُّـنَّةِ المُصَرَّحَهْ — مِمَّا رَوَاهُ التِّرْمِذِي وَصَحَّـحَهْ
159. عَنْ جُنْدُبٍ وَهَكَذَا في أثَـر — أمرٌ بِقَتْلِهِمْ رُوِي عَنْ عُمَر
160. وَصَحَّ عَنْ حَفْصَةَ عِندَ مَالِكِ — مَا فِيهِ أقْوَى مُرْشِدٍ للسالِكِ
161. هَذَا وَمِنْ أنْوَاعِهِ وَشُعَبِــه — عِلْمُ النُّجُومِ فَادْرِ هَذَا وَانْتَبِهْ
162. وَحِلُّهُ بِالْوَحْي نَصّاً يُشْرَعُ — أمَّا بِسحْرٍ مِثْله فَيُمْنَــعُ بِمَا أتَى بِهِ الرَّسُولُ الْمُعْتَبَـرْ
163. وَمَنْ يُصَدِّقْ كَاهناً فَقَدْ كَفَرْ

فصل
يجمع معنى حديث جبريل المشهور في تعليمنا الدين
وأنه ينقسم إلى ثلاث مراتب:
الإسلام والإيمان والإحسان، وبيان أركان كل منها

164. إعْلَمْ بِأَنَّ الدينَ قوْلٌ وعَمَلْ — فَاحْفَظْهُ وَافْهَمْ مَا عَلَيْهِ ذَا اشْتَمَلْ
165. كَفَاكَ مَا قَدْ قَالَهُ الرَّسُـولُ — إذْ جَاءَهُ يَسْأَلُهُ جِبْرِيــلُ جَاءَتْ عَلَى جَمِيعِه
166. عَلَى مَرَاتِبٍ ثَلاَثٍ فَـصَّلَهْ — مُشتَمِلَهْ وَلْكُلِّ مَبْنِيٌّ عَلَى
167. الإسْلاَمُ والإيمَانُ والإحْسَانِ — أرْكَـانِ عَلَى خَمْسٍ، فَحَقِّقْ
168. فَقَدْ أتَى:الإسْلاَمُ مَبْنِيٌّ — وَادْرِ مَا قَدْ نُقِلا وَهُوَ الصِّراطُ
169. أوَّلُهَا الرُّكْنُ الأسَاسُ الأعْظَمُ — المُسْتَـقِيمُ الأقوَمُ بالْعُرْوة الْوُثْقَى الَّتي
170. رُكن الشَّهَادَتَيْنِ فَاثْبُتْ وَاعْتَصِمْ — لا تَنْفَصِمْ وَثَالِثاً تَأْدِيَةُ الزَّكَــاةِ

171. وثَانِياً إقَامَةُ الصَّـــلاَةِ وَالْخَامِسُ الحَجُّ عَلَى الْبَـرَرَة
172. وَالرَّابِعُ الصِّيَامُ مَنْ يَسْتَطِعْ فَاسْمَعْ وَاتَّبِعْ
173. فَتِلْكَ خَمْسَةٌ. سِتَّةُ أَرْكَانٍ بِلاَ نُكْــرَانِ وَمَا لَهُ مِنْ صِفَةِ الْكَمَـالِ وللإيمَــانِ
174. إيمَانُنَا بِالله ذِي وَكُتْبِهِ الْمُنْزَلَةِ الْجَــلاَلِ الْمُطَهَّــرَهْ
175. وَبالْمَلائِكةِ الْكِرَامِ مِن غَيْرِ تَفْرِيقٍ ولا إيهَـامِ
176. ورُسْلِهِ الهُدَاةِ أَنَّ مُحَمَّداً لَهُمْ قَدْ لِلأَنَـــامِ خَتَمَـا
177. أَوَّلُهُمْ نُوحٌ بِلا شِكٍّ فِي سُورَةِ الأحْزَاب كَمَـا والشُّورَى تَلا
178. وَخَمْسَةٌ مِنْهُمْ أُوُلُو وِلا ادَّعَا عِلْمٍ بِوَقْتِ الْعَزْمِ الأُلَى الْمَوْعِدِ
179. وَبالْمَعَادِ أيْقَنَ بلاَ بِكُلِّ مَا قَدْ صَحَّ عَنْ خَيْرِ تَـرَدُّدِ الْوَرَى
180. لكِنَّنَا نُؤْمِنْ مِنْ غَيْرِ وَهِي عَلامَاتٌ وَأشْرَاطٌ امْتِـرَا لَها
181. مِنْ ذِكْرِ آيَاتٍ تَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى الْعِبَادِ قَبْلَهَا حُتِمَا
182. وَيَدْخُلُ الإيمَانُ مَا الرَّبُّ مَا الدِّينُ وَمَا بِالْمَوْتِ وَمَا الرَّسُولُ؟
183. وَأَنَّ كُلاًّ مُقْعَدٌ بِثَابِتِ الْقَولِ الَّذينَ مَسْـؤُولُ: آمَنُـوا
184. عِنْدَ ذَا يُثَبِّتُ بِأَنَّ مَا مَوْرِدُهُ الْمُهَيْمِـنُ الْمَهَالِــك
185. وَيُوقِنُ الْمُرْتَابُ عِنْدَ وَبِقِيَامِنَا مِنَ القُبُـــورِ ذَلِـكَ يَقُولُ ذُو الكُفْرَانِ: ذَا
186. وَبِاللِّقَا والْبَعْثُ يَوْمٌ عَسِرْ والنُّشُــورِ جَمِيعُهُمْ عُلْوِيُّهُمْ
187. عُزْلاً حُفَاةً كَجَرادٍ والسُّفْلِي مُنْتَشِـرْ
188. وَيُجْمَعُ الْخَلْقُ لِيَوْمِ وَيَعْظُمُ الْهَوْلُ بِهِ الْفَصْلِ والْكَرْبُ
189. فِي مَوْقِف يَجِلُّ فِيهِ وَانْقَطَعَتْ عَلائِقُ الْخَطْبُ الأَنْسَابِ
190. وأَحْضِرُوا للْعَرْضِ وانْعَجَمَ الْبَلِيغُ في والْحِسَابِ الْمَقَـالِ
191. وارْتَكَمَتْ سَجَائِبُ وَاقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ الأهْوَالِ لِلْمَظْلُوم
192. وَعَنَتِ الْوُجُوهُ وَجِيءَ بِالْكِتَابِ لِلْقَيُّــومِ والأَشْهَادِ وَبَدَتِ السَّوْءَاتُ

193. وَسَاوَتْ الْمُلُوكِ والْفَضَائِحُ
لِلأَجْنَـادِ وانكَشَفَ الْمَخْفِيُّ في
194. وَشَهِدَت الأَعْضَاءُ الصَّمَائِرْ
وَالْجَوَارِحُ تُؤْخَذُ باليَمِينِ والشِّمَالِ
195. وَابْتُلِيَتْ هُنَالِكَ كِتَابَهُ بشرَى بِحُورٍ
السَّرَائِرْ عِـينِ
196. ونُشِرَتْ صَحَائِفُ وَرَاءَ ظهْرٍ لِلْجَحِيمِ
الأَعْمَالِ صَـالِي
197. طُوْبَى لِمَنْ يَأْخُذُ يُؤْخَذُ عَبْدٌ بِسِوَى مَا
بِالْيمِـينِ عَمِلاَ
198. وَالْوَيْلُ لِلآخِذِ وَمُقْرِفٍ أوْبَقَهُ
بالشِّمَـالِ عُدْوَانُــهُ
199. وَالْوَزْنُ بِالقِسْطِ فَلاَ كَمَا أتَى في مُحْكَمِ
ظُلْمَ وَلا الأنْبَاءِ
200. فَبَيْنَ نَاجٍ رَاجِح بِقَدْرِ كَسْبِهِمْ مِنْ
مِيْزَانُــهُ الأعْمَالِ
201. وَيَنْصِبُ الْجِسْرُ بِلاَ وَمُسْرِفٍ يُكَبُّ في
امْتِـرَاءِ النـيرَانِ
202. يَجُوزُهُ النَّاسُ عَلَى مَوْجُودَتَانِ لا فَنَاء لَهُمَـا
أحْـوَالِ
203. فَبَيْنَ مُجْتَازٍ إلى يَشْرَبُ في الأُخْرَى
الجِنَــانِ جَمِيعُ حِزْبه
204. والنَّارُ والْجَنَّةُ حَقٌ وَتَحْتَهُ الرُّسْلُ جَمِيعَاً
وَهُمَـا تُحْشَرُ
205. وَحَوْضُ خَيْرِ الْخَلْقِ قَدْ خصَّهُ الله بِهَا تَكَرُّمَـا
حَقٌّ وبِهِ كُلُّ قُبُوريٍّ عَلَى الله
206. كَذَا لَه لِوَاءُ حَمْد افْتَرَى
يُنْشَــرُ
207. كَذَا لَهُ الشَّفَاعَةُ فَصْل القَضَاءِ بَيْنَ أهْل
العُظْمَى كَمَا الْمَوْقِفِ
208. مِنْ بَعْد إذن الله لا كُلِّ أولِي العَزْمِ الهُدَاةِ
كَمَا يَرَى الفُضَــلا
209. يَشْفَعُ أوَّلاً إلى دَارِ النَّعِيمِ لأُولي
الرَّحْمَـنِ في الْفَـلاح
210. مِن بَعْدِ أنْ يِطْلُبهَا قَدْ خَصَّنَا بِهِ بِلا نُكـرَان
النَّاسُ إلى مَاتُوا عَلَى دينِ الهُدَى
الإسْـلام
211. وثَانِياً يَشْفَعُ في فَأَدْخِلُوا النَّارَ بِذَا
اسْتِفْتَـاح الإجْـرَام
212. هذَا وَهَاتَانِ بِفَضلِ رَبِّ العَرْضِ ذِي
الشَّفَاعَتَـانِ الإحْسَانِ
213. وثَالِثاً يَشْفَــعُ في وَكُلُّ عَبْد ذِي صَلاحٍ
أقْوَامٍ وَوَلي
214. وأوْبَقَتْهُمْ كَثْرَةُ جَمِيعَ مَنْ مَاتَ عَلَى

الآنَــام
215. أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا إلى الْجِنَانِ
216. وَبَعْدَهُ يَشْفَعُ كُلُّ مُرْسَـل الإيمَانِ
217. وَيُخْرِجُ الله مِنَ النِّيْــرَانِ فَحْمَاً فَيَحْيَوْنَ وَيَنْبِتُونَــا
218. في نَهْرِ الْحَيَاةِ حَبُّ حَمِيلِ السِّيْلِ في حَافَاتِهِ يُطْرَحُونَــا
219. كَأَنَّمَا يَنْبُتُ في هَيْئَاتِــهِ فَأَيْقِنَنْ بِهَا ولا تُمَــارِ والكُلُّ في أُمِّ الكِتَابِ مُسْتَطَرْ
220. والسَّادِسُ الإيمَانُ بِالأقْـدَارِ عَمَّا قَضَى الله تَعَالى جِوَلاَ
221. فَكُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَـدَرْ كَمَا بذَا أَخْبَرَ سَيِّدُ الْبَشَـرْ
222. لا نَوْءَ لا عَدْوَى ولا طِيَرَ وَلا وَتِلكَ أَعْلاَهَا لَدَى الرَّحْمَنِ
223. لاَ غَوْلَ لاَ هَامَةَ لاَ ولاصَفَرْ حَتَّى يَكُونَ الْغَيْبُ كَالْعَيْنَان
224. وثَالِثٌ مَرْتَبَةُ الإحْسَــانِ
225. وَهُوَ رُسُوخُ الْقَلْبِ في الْعِرْفَانِ

فصل
في كون الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية
وأن فاسق أهل الملة لا يكفر بذنب دون الشرك إلا إذا استحله
وأنه تحت المشيئة، وأن التوبة مقبولة ما لم يغرغر.

226. إيْمَانِنَا يَزِيدُ بِالطَّاعَــاتِ وَنَقْصُهُ يَكُونُ بَالــزلاَّتِ
227. وَأَهْلُهُ فيهِ عَلَى تَفَاضُــلِ هَلْ أَنْتَ كَالأمْلاكِ أوْ كَالرُّسُل
228. وَالْفَاسِقُ الْمَلِّيُّ ذُو الْعِصْيَانِ لَمْ يُنْفَ عَنهُ مُطلَقُ الإيمَانِ
229. لَكِنْ بقَدْر الْفِسْقِ والْمعَاصِي إيْمَانهُ مَا زالَ في انْتِقَـاصِ
230. ولاَ نَقُولُ إنَّهُ في النَّــارِ مُخَلَّدٌ، بَلْ أمْرُهُ للْبَــارِي
231. تَحْتَ مَشِيئَةِ الإلهِ النَّافِـذَهْ بِقَدْرِ ذَنْبِهِ، إلى الجِنَــانِ إنْ شَا عَفَا عَنْهُ وإنْ شَا آخَذَهْ
232. والْعَرْضُ تَيْسِيرُ الْحِسَابِ في النَّبَا يُخْرَجُ إنْ مَاتَ عَلَى
233.

الإيْمَانِ

234. ولا تُكَفِّرْ بِالْمَعَاصِي وَمَنْ يُنَافَشِ
مُؤْمِناً الْحِسَابَ عُذِّبَـا

235. وَتُقْبَلُ التَّوْبَة قَبْلَ إلا مَعَ اسْتِحْلاَلِهِ لماَ
الغَرْغَـرَه جَنَـى
كَمَا أتَى في الشَّرْعَةِ

236. أمَّا مَتَى تُغلَقُ عَنْ الْمُطَهَّرَة
طَالِبِهَـا؟ فَبطلُوعِ الشَّمْسِ
مِنْ مَغْرِبِهَا

فصل
في معرفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وتبليغه الرسالة وإكمال الله لنا به الدين، وأنه خاتم النبيين، وسيد ولد آدم أجمعينوأن من ادعى النبوة بعده فهو كاذب

237. نَبُّينَا مُحَمَّدٌ مِنْ هَاشِـمٍ إلى الذَّبِيحِ دُونَ شَكٍّ
238. أرْسَلَهُ الله إلَيْنَا يَنْتَمِي
مُرْشِـدَا وَرَحْمَةً للعَالَمِينَ
239. مَوْلِدُهُ بَمَكَّةَ الْمُطَهَّـرَهْ وَهُـدَى
240. بَعْدَ ارْبَعِينَ بَدَأ الْوحَيُ هِجْرَتُهُ لطَيْبَةَ
بِـهِ الْمُنَـوَّرَهْ
241. عَشذرَ سِنِينَ أيُّهَا ثُمَّ دَعَا إلى سَبِيلِ
النَّاسُ اعْبُدُوا رَبِّـهِ
242. وَكَانَ قَبْلَ ذَاكَ في غَارِ رَبّاً تَعَالى شَأْنُهُ
حِرَا وُوُحِّـدُوا
243. وَبَعْدَ خَمْسِينَ مِنَ يَخْلُو بِذِكْرِ رَبِّهِ عَنِ
الأعْوَامِ الوَرَى
244. أسْرَى بِهِ الله إلِيهِ في مَضَتْ لعُمْرِ سَيِّدِ
الظُّلَمْ الأنَـامِ
245. وَبَعْدَ أعْوَامٍ ثَلاثَةٍ وَفَرَضَ الخَمْسَ عَلَيْهِ
مَضَـتْ وَحَتَمْ
246. أوذِنَ بِالْهِجْرَةِ نَحْوَ مِنْ بَعْدِ مِعْرَاجِ النَّبِيِّ
يَثْرِبَا وانقَضَتْ
247. وَبَعْدَهَا كُلِّفَ بِالقِتَـالِ مَعَ كُلِّ مُسْلِمٍ لَهُ قَدْ
248. حتى أتَوْا للدِّينِ صَحِبَا
مُنْقَادِينَـا لِشيعَة الْكُفْرَانِ
249. وَبَعْدَ أنْ قَدْ بَلَّغَ والصَّـلاَلِ
الرِسَالَـهْ وَدَخَلُوا فِي السّلْمِ
250. وأكْمَلَ الله بِهِ مُذْعِنِينَـا
الإسْلاَمَـا وَاسْتَنقَذَ الْخَلْقَ مِنَ
251. فَبَضَهُ الله العَليُّ الْجَهَالَهْ
الأعْلَـى وقَام دِينُ الْحَقِّ
252. نَشْهَدُ بِالْحَقِّ بِلاَ وَاسْتَقَامَـا

سُبْحَانَهُ إلى الرَّفِيقِ الأعْلَى

ارْتِيَـابِ

253. وأنَّهُ بَلَّغَ مَا قَدْ أُرْسِــلاَ بِأنَّهُ الْمُرْسَلُ بِالِكِتَــابِ

254. وكُلُّ مَنْ مِن بَعْدِهِ قَدِ ادَّعى بِهِ وَكُلُّ مَا إليْهِ أَنْــزِلاَ

255. فَهْوَ خِتَامُ الرُّسْل بِاتِّفَــاقِ نُبُوَّةً فَكَاَذِبٌ فِيمَا ادَّعَـى

وأفضَلُ الْخَلْقِ عَلى الإطلاَقِ

فصل

فيمن هو أفضل الأمة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر الصحابة بمحاسنهم والكف عن مسائهم وما شجر بينهم

256. وَبَعْدَهُ الْخَلِيفَةُ الشَّفِيــقُ نِعْمَ نَقِيبُ الأُمَّةِ الصِّدِّيـقُ

257. ذَاكَ رَفِيقُ المُصْطَفَى في الْغَارِ شَيْخُ الْمُهاجرينَ والأنْصَارِ

258. وهُوَ الَّذِي بِنَفْسِهِ جِهَادَ مَنْ عَنِ الْهُدَى تَوَلَّــى تَوَلَّى

259. ثَانِيه في الفَضْلِ بِلاَ ارْتياب الصَّادِعُ النَّاطِقُ بِالصَّـوَابِ

260. أعني بِهِ الشَّهْمَ أبَا حَفْص عُمَرْ مَنْ ظَاهَرَ الدِّينَ الْقَويمَ ونصَرْ

261. الصَارِمُ الْمنكِي عَلَى الكُفَّار وَمُوسِعُ الْفُتُوحَ في الأمْصَارِ

262. ثَالِثُهُمْ عُثمانُ ذُو النُّورَيْـنِ ذو الْحِلمِ والْحَيَا بِغَيْرِ مَيْنِ

263. بَحْرُ الْعلُومِ جَامِعُ الْقُـرْآنِ مِنْهُ اسْتَحَتْ مَلائِكُ الرَّحْمَنِ

264. بَايَعَ عَنْهُ سَيِّدُ الأكــوَانِ بِكَفِّهِ فِي بَيْعَةِ الرِّضْــوَانِ

265. والرَّابِعُ ابْنُ عَمِّ خَيْرِ الرُّسُلِ أعْنِي الإمَامَ الْحَقَّ ذا الْقَدْرِ الْعَلي

266. مُبِيدُ كُلِّ خَارِجيٍّ مَـارِقِ وَكُلِّ خِبٍّ رافِضِي فَاسِـقِ

267. مَن كَانَ للرَّسُولِ في مَكَانِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى بِلاَ نُكْرَان

268. لاَ في نُبوَّةٍ فَقَدْ قَدمْتَ مَـا يَكْفَي لِمَنْ مِنْ سُوْءِ ظَنٍّ سَلِمَا

269. فَالسِّنَّةُ الْمَكَمِّلُونَ الْعَشـرَهْ وَسَائِرُ الصَّحْبِ الكِرَامِ الْبَرَرَهْ

270. وأهْلُ بَيْتِ الْمُصْطَفَى وَتَابِعُوهُ السَّادَةُ الأطْهَارُ الأَخيَــارُ
271. فَكُلُّهُمْ في مُحْكَمِ أثنَى عَلَيْهِمْ خَالِقُ القُـرْآنِ الأكْوَانِ
272. في الفْتَحِ والْحَدِيدِ وَغَيْرَهَا بِأكْمَلِ والْقِتَالِ الْخِصَـالِ
273. كَذَاكَ في التَّوْرَاةِ صِفَـاتُهُمْ معلومةُ والإنْجِيلِ التفصيل
274. وذكرُهم في سنَّة قَدْ سَارَ سَيْرَ الشَّمس المختـارِ في الأقْطَارِ
275. ثم السُّكُوتُ واجِبٌ بَيْنَهُـمْ مِنْ فِعْلِ مَا قَدْ عَما جَـرَى قُدِّرَا
276. فَكُلُّهُمْ مُجْتَهِدٌ مُثَــابُ وَخَطَؤُهُمْ يَغْفِرُهُ الوَهَّـابُ

خاتمة
في وجوب التمسك بالكتاب والسنة
والرجوع عند الاختلاف إليهما، فما خالفهما فهو رد

277. شَرْط قُبُولِ السَّعْي فِيهِ إصَابَةٌ وإخْلَاصٌ مَعَـا أنْ يَجْتَمِعَا مُوَافِقَ الشَّرْعَ الَّذِي
278. لله رَبَّ العَرْشِ لا ارْتَضَاهُ سِــوَاهُ فَإنَّهُ رَدٌّ بِغَيْرِ مَيْـــنِ
279. وَكُلُّ مَا خَالَفَ فَرَدُّهُ إلَيْهِمَا قَدْ وَجَبَــا لِلوَحْيَيْـنَ لِلأَوْهَامِ وَحَدْسِ
280. وكُلُّ مَا فِيهِ الخِلَافُ الْعَقْل نَصَبَـا وَتَمَّ مَا بِجَمْعِهِ عُنِيــتُ
281. فَالدِّينُ إنَّمَا أتَى إلى سَمَا مَبَاحِثِ بِالنَّقْــلِ الأصُـولِ
282. ثُمَّ إلى هُنَا قَدْ كَمَا حَمِدْتُ الله في انْتَهَيْــتُ ابْتِدَائي
283. سَمَّيْتُهُ بِسُلمِ جَمِيعِهَا وَالسِّتْرَ الوُصُــولِ لِلعُيُـوبِ
284. والْحَمْدُ لله عَلَى تَغْشَى الرَّسُولَ انتِهَائِــي الْمُصْطَفَى مُحَمَّداً
285. أسْأَلُهُ مَغْفِرَةَ السَّادَةِ الأئِمَّةِ الأبْــدَالِ الــذُّنُوبِ مَا جَرَتْ الأَقْلَامُ
286. ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالْمِـدَادِ أبَــدَا جَمِيعهمْ مِنْ غَيْرِ مَا
287. ثُمَّ جَمِيعُ صَحْبِــهِ اسْتِثْنَاءِ والآلِ تَأْرِيخُهَا(الْغفْـرَانُ)
288. تَدُومُ سَرمَدَا بِلا فَافْهَمْ وَادْعُ لي نَفَـادِ

289. ثُمَّ الدُّعَــا وَصيَّةُ القُـرَّاءِ

290. أبْيَاتُهَا (سْر)بِعَدِّ الْجُمَـلِ

1362هـ
الحمد لله رب العالمين